تقـــديم

الى أن أنشئت الجمعية المصرية للدراسات التاريخية فى عام ١٩٤٥ كان يعيب مصر ذات التاريخ العريق والحضارة الباهرة والنهضة العلمية المتقدمة ، ويثير دهشة المؤرخين الأجانب عدم وجود جمعية تاريخية فى مصر ، ولذلك فان انشاء الجمعية المصرية للدراسات التاريخية سد فراغا كبيرا ، وأصبح أحد مظاهر النهضة العلمية المصرية •

وما أن تأسست الجمعية التاريخية حتى أخذت تعمل حثيثا على تحقيق أهدافها والقيام فى حياتنا الفكرية بدور ملحوظ رجع اصداءه اتجاه بعض الدول العربية الى أن تحذو حذو مصر فى هذا المجال ، وازاء العلاقات التى انشأتها الجمعية مع الجمعيات التاريخية الأخرى ، وما اتسمت به وجوه النشاط التى تمارسها الجمعية من تعدد وأهمية تبوأت الجمعيـــة مكانة مرموقة فى الأوساط العلمية فى مصر وخارجها ، وآية ذلك أن الجمعية الدولية للدراسات التاريخية طلبت عقد جمعيتها العمومية فى مصر فى عام ١٩٨٧ •

ولمـــا كان حريا تسجيل انجازات الجمعية فان الدكتور عبد المنعم الدسوقى الجميعى أحد أعضاء مجلس ادارة الجمعية ، وأحد شـــــباب المؤرخين النابهين ، اقترح اصدار كتاب يتضمن دراسة تاريخية للجمعية بمناسبة مرور أربعين عاما على انشائها • وقد وافق مجلس الادارة على هذا الاقتراح وقرر أن يسند الى الدكتور الجميعى اعداد هذا الكتـــاب وأن تنشره الجمعية على نفقتها وتعتبره ملحقا بعدد مجلتها رقم ٣٢ •

والكتاب يبسط فى يسر ووضوح تاريخ الجمعية منذ انشـــائها ومختلف وجوه نشاطها لتنمية الوعى التاريخى ؛ وتشجيع البحث التاريخى المنهجى الأصيل ؛ وذلك برغم كل ما تواجهه الجمعية من صعوبات أهمها عدم وفرة مواردها مما يحول دون انطلاقها الى رحاب أوســع وأوفى بالغرض • ويستطيع القارىء أن يجد بين دفتى الكتاب كل ما يتصــل بالجمعية المصرية للدراسات التاريخيــة منذ أن كانت الجمعية الملكيــة للدراسات التاريخية •

والله ولى التوفيق ••

دكتور ابراهيم نصحى قاسم

رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

obeikan.com

مقدمة

كان من مظاهر النهضة الحديثة فى مصر فى عصر الخديو اسماعيل انشاء جمعيات مختلفة تتوافر على دراسة موضوعات شتى من العلوم والفنون ، وتعمل على النهوض بها فظهرت جمعية المعارف التى تأسست فى عام ١٨٦٨ بهدف تشجيع تأليف الكتب العلمية وطبعها ونشرها فضلا عن نشر العلوم والمعارف بين المصريين[١] والجمعية الجغرافية الخديوية التى تأسست فى عام ١٨٧٥ لتعزيز الاستكشافات فى افريقية وما جاورها، والعناية بالابحاث الجغرافية العلمية وتدوينها[٢] والجمعية الخيرية الاسلامية التى أسست فى عام ١٨٧٨ بهدف فتح المدارس الحرة لتعليم البنين والبنات[٣] ثم سار الملك فؤاد على منوال والده الخديو اسماعيل فى تشجيع انشاء الجمعيات والأخذ بيد الموجود منها ، فما كاد يرتقى العرش حتى وجه عنايته الى تنظيم أعمال الجمعية الجغرافية التى أوجدها والده[٤] . كما تأسست فى عهده عدة جمعيات منها جمعية الاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع ، وجمعية تنشيط السياحة وغيرهما .

---

(١) عبد الرحمن الرافعى : عصر اسماعيل ، الجزء الأول ، القاهرة . الطبعة الأولى ، ١٩٣٢ ، ص ٢٥٦ .

(٢) قلينى فهمى باشا : خلاصة الحوادث فى عهود الخديو اسماعيل والسلطان حسين والملك فؤاد ، الجزء الثانى ، القاهرة ١٩٣٤ ، ص ٦٢ .

(٣) عبد الرحمن الرافعى : المرجع السابق ص ٢٥٩ .

(٤) المقتطف : المجلد السبعون فى يونيو — ديسمبر ١٩٢٩ ، ص ٢٣ .

وبالرغم من اهتمام الملك فؤاد بكتابة تاريخ أسرته وخاصة تاريخ جده محمد على ووالده اسماعيل . وتشجيعه على جمع الوثائق والمخطوطات الخاصة بذلك سواء فى مصر أم فى خارجها. وتوجيه عنايته الى وضع مؤلفات فى التاريخ المصرى فانه لم يفكر فى انشاء جمعية مصرية تتوافر على الدراسات التاريخية خصوصا وانه اعتمد على الأجانب فى كتابة تاريخ أسرته . وكذلك تاريخ مصر منذ أقدم العصور •

ولما كان من الصعب تنظيم الدراسات المتعلقة بالتاريخ المصرى بدون وجود جمعية للدراسات التاريخية تقوم على جمع عناصر هذه الدراسات وتنظيمها وتشجيعها . فقد ظلت هذه الفكرة تجول فى اذهان بعض المشتغلين بهذه الدراسات ، وكان على رأسهم المؤرخ محمد شفيق غربال الذى عاد من بعثته بانجلترا الى مصر حاملاً هذه الفكرة بين جنباته • وبعد اتصالات عديدة جرت مع القصر الملكى بخصوص ضرورة انشاء جمعية تاريخية فى مصر صدر مرسوم ملكى فى عام ١٩٤٥ بانشاء الجمعية الملكية للدراسات التاريخية فى القاهرة بحيث تكون مشمولة برعاية الحكومة(٥) •

وتبعا لذلك فقد قسمت هذه الدراسة الى مقدمة وخمسة فصول وخاتمة • وقد تناول الفصل الأول المعنون **نشأة الجمعية وتطورها** فكرة الجمعية وقرار انشائها فى عام ١٩٤٥ وانضمام جمعية البحوث التاريخية العربية اليها . ومشكلة اختيار المقر الملائم لاغراض الجمعية ثم ادارة الجمعية وتطور لائحتها •

وتناول الفصل الثانى **الأنشطة الثقافية والاجتماعية للجمعية** من ندوات ومحاضرات وخدمة مكتبية ؛ هذا بالاضافة الى تشجيع الجمعية

---

(٥) الوقائع المصرية ، العدد ١٢٢ فى ٦ أغسطس ١٩٤٥ ، مرسوم باعتماد القانون النظامى للجمعية الملكية للدراسات التاريخية .

للدراسات التاريخية عن طريق جوائزها التى قررتها لأوائل الدارسين والباحثين ورعايتها لعدد من الطلاب •

وتناول الفصل الثالث **مطبوعات الجمعية وأهمها مجلتها التاريخية** ، والكتب التى أصدرتها فى مناسبات مختلفة وتبادلها مع المؤسسات الثقافية المختلفة • هذا بالاضافة الى السلسلة المعروفة بالمكتبة التاريخية •

وتناول الفصل الرابع نشاط الجمعية على الساحات الدولية والعربية والمحلية واتصالاتها مع المؤسسات التاريخية والعلمية المختلفة •

أما الفصل الخامس والأخير فقد أفرد لرؤساء الجمعية وما لهم من يد طولى فى تطوير حركة الدراسات التاريخية •

ولا يفوتنى فى هذا المقام أن أتوجه بالشكر لكل من مد لى يد المعاونة خلال قيامى بجمع المادة العلمية لهذا البحث ؛ وأخص بالذكر أعضاء مجلس ادارة الجمعية الذين أتاحوا لى فرصة الاطلاع على سجلات ومحاضر جلسات الجمعية ؛ والاستاذ أحمد عصام الدين أمين مكتبة الجمعية والاستاذ أحمد على نصر سكرتيرها لما قدماه لى من مساعدات مخلصة أعانتنى فى اتمام هذا البحث •

وانى لآمل أن أكون قد وفقت فى دراستى عن احدى المؤسسات العلمية القريبة الى نفسى وهى الجمعية المصرية للدراسات التاريخية •

د• عبد المنعم الجميعى

القاهرة فى ١٩٨٥/١/٢٠